

صحافة البيانات: طرح معرفي

د. محمد سالم المنفي عضو هيئة تدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي

مقدمة الدراسة وإشكالياتها: صحافة البيانات من الموضوعات الحديثة والتي لم تأخذ نصيبها من البحث العلمي بشكل كافي. وهذا يعني إن المعلومات عنها ناقصة أو غير مجمعة وغير مرتبة ومصنفة في إطار معرفي شبه كامل و واضح المعالم. وفقاً لما سبق بلور الباحث إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:- ما هي صحافة البيانات؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:-

- التعرف بصحافة البيانات من حيث المضامين التي تعكس معناها ودورها المتزايد في العملية الصحفية (الممارسة)

- تحديد الدور الإيجابي الفاعل لصحافة البيانات بين منتجوا المادة الصحفية و العديد من التخصصات الأخرى مثل علم الحاسوب والإخراج الصحفي...الخ.

تساؤلات الدراسة: تسعى هذه الدراسة لإجابة عن التساؤلات الآتية:-

- ما هي صحافة البيانات؟

- أين تكمن أهمية صحافة البيانات؟

- ما هي برامج التحقق من معلومات صحافة البيانات؟

- ما هي متطلبات صحافة البيانات؟

- ما أساليب عرض صحافة البيانات؟

- ما هي أهداف صحافة البيانات؟

هذا وتمن الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال الإطار المعرفي وماكتب حول صحافة البيانات من بحوث ودراسات وكتب ورسائل علمية التي توفرت لدى الباحث.

تعريف صحافة البيانات: تعددت التخصصات الموضوعية الصحفية من حيث المضامين التي تعكس معناها ودورها المتزايد في استخدام البيانات الرقمية والأخصائية خلال إنتاجها وتوزيعها للمعلومات بما يتناسب مع عصر الأرقام والمعلوماتية الرقمية. وتأسيساً على ذلك فإن صحافة البيانات تلعب دوراً بارزاً في إيجاد التفاعل الإيجابي لدى منتجي المضامين لمحتويات (الصحفيين) و العديد من التخصصات الأخرى المتعددة مثل علم الحاسوب والتصميم والإخراج الفني والإحصاء وعلوم الأرض والمساحة و عليه يرى بعض المختصين في مجال الصحافة. أن صحافة البيانات تمثل مجموعة متداخلة من الكفاءات المستمدة من المجالات والعلوم الأخرى. (1) وجاء استخدام صحافة البيانات على نطاق واسع بهدف التوافق والانسجام في استخدام العديد من المفاهيم وربطها بالعمل الصحفي من أجل إثباتها وانتشارها بصورة علمية تسهم في تزايد المعرفة وواقعها بالتالي يراها البعض من خلال أنها القدرة الحقيقية على التعامل مع التقنيات الجديدة بما يساعد على توظيف العلوم

و تسخيرها للقراء. بالإضافة إلى أنها مستويات تقنية ومراحل تفعل العلم في الصحافة وضوابطه المعرفية والعلمية والإجرائية. ويرى البعض الآخر "أنها لا تعتمد على المضمون كجزء موضوعي لها إنما على القدرة على معالجة البيانات بالأدوات الفنية ومواكبة توافقها مع القصة الإخبارية أو الرواية الصحفية التي يتم نشرها على صفحاتها (ii). ويرى آخرون من المختصين في مجال العمل الصحفي أنها نظام إدارة المعلومات والبيانات والإحصاءات من حيث أجزائها وترتيباتها في قاعدة بيانات معينة لغويا ومعرفيا بصورة تختلف تماما عن بناء المعالجة التقليدية للعمل الصحفي. ويؤكد القائمون على الاتصال بالصحافة على أنها مجموعة من الأرقام التي يتم تجميعها في جداول بيانية وتشير إلى تقارير معلوماتية وهذا النوع من البيانات هو الأكثر استخداما في الصحافة قديما ونظرا لتطور الحياة والعلوم والتقنيات الفنية والتوظيفية وهيمنة الرقمية على مختلف العلوم أصبح من الضروري التعامل مع وصف الأشياء على مختلف مجالاتها وتخصصاتها بالأرقام والإحصائيات الدقيقة وهذا أما انعكس على الصحافة وأصبحت صحافة البيانات شكلاً من أشكال الصحافة عامة. ولذلك أصبحت صحافة البيانات الرقمية تنتشر بشكل واضح على كافة الأصعدة والدول والهيئات والمنظمات للعدة أسباب أهمها:-

- توحيد العديد من المفاهيم وربطها بالعمل الصحفي .
- ظهور العديد من البرامج التقنية ذات الصلة بالعمل الصحفي التي ساعدت على توظيف أجهزة الحاسوب وملحقاتها في العمل الصحفي.
- طبيعة الجمهور القارئ واعتماده بنسبة كبيرة على البيانات الرقمية بوصفها مصادر معلومات.
- تنمية مفاهيم أوسع للصحافة والفاعلين فيها.

ومن خلال هذه الأسباب يمكن القول أن صحافة البيانات هي التي تعكس العلاقة بين الصحفيين وبين استخداماتهم الواقعية لتقنيات عامة والتقنيات الخاصة والعمل الصحفي وظهرت صحافة على وجه الخصوص. وتعد صحيفة ((الجارديان البريطانية)) من أوائل الصحف التي اعتمدت على صحافة البيانات حيث أطلقت في 2007 ما أسمته (داتا بلوج) (مدونة البيانات)، وهي أول مؤسسة إخبارية تبنت هذا المفهوم. حيث اعتمدت على استخدام البرمجة في تحويل عمليات الجمع للمعلومات من مصادر مختلفة التي من بينها المصادر الحكومية والمحلية ومراكز الشرطة وغيرها من المصادر وذلك بهدف إتمام عملية دمج تلقائية بين الوقائع والبيانات الرقمية. (2) علي سبيل المثال ما قام بها (ادريان هولفاتي) في صحيفة شيكاغو فيما يخص معالجة الجرائم والحوادث. ويؤكد ادريان هولفاتي على ضرورة القدرة والمهارة في استخدام الحاسوب وتقنيات المعلوماتية وبالأخص في هذا النوع من الصحافة لكونه يعتمد بشكل كبير على الأرقام والبيانات والإحصاءات، و الوقائع الرقمية المحددة على اعتبار أنه يتم إنتاج القصص الإخبارية والتقارير الصحفية ومرفقاتها وفقا لقواعد البيانات الرقمية التي تعمل بطريقة التفاعل بين المعلوماتية الرقمية بين الواقع والأحداث واقعيًا برسومها البيانية والتصوير المرئي المبسط للبيانات الرقمية والتصوير التفاعلي المرئي والمجالات الحركية مثل تصوير المحاكي للمضمون وما يتضمنه من استخدامات تقنية رقمية. (3)

أهمية صحافة البيانات: أن أي مطبوع يصدر لابد له من أهمية ولو نسبية أو قليلة وعليه فإن صحافة البيانات تكتسب أهمية على اعتبار أنها تركز بالدرجة الأولى على البيانات والمعلومات الدقيقة

الموثقة التي لا تتصل التأويل و التحريف علي أساس أنها من مصادرها الرئيسية وبناء على ذلك يمكن تقسيم أهمية صحافة البيانات علي النحو التالي:- (4)

- **أهمية صحافة البيانات بالنسبة للقارئ :-** تبرز أهميتها بالنسبة للقراء في النقاط التالية :-
 1. تكتسب أهميتها من كونها تقدم بيانات ومعلومات تخصصية في مجالات العلم المتعددة بصورة رقمية مفيدة غير قابلة للشك.
 2. تكتسب أهميتها من كونها تقوم ببناء عقلية القراء بصورة عملية مبينة على التعامل مع الأرقام كأداء لاقتناع الاتجاهات وتكوينها.
 3. تقدم قيمة الاستماع المعرفي الذهني من خلال البيانات والمعلومات المبني علي المنفعة المعلوماتية التي تسهم في إحلال التسلية والتثقيف المبنية على الواقعية .
 - **أهمية صحافة البيانات بالنسبة للمؤسسة:-**
 1. تظهر أهميتها في كونها تسهم في تشكيل أرشيف معلومات وبيانات واقعية للمؤسسة.
 2. تكمن أهميتها في كونها تعكس الصورة العلمية المعرفية حول المؤسسة وابرار مكائنها من الناحية العلمية و الرقمية.
 3. تكمن أهميتها في إظهار الدور البحثي العلمي للمؤسسات بناء على معلوماتها وبياناتها الرقمية التي يتم الاعتماد عليها في البحوث والدراسات العلمية.
 4. تكمن أهميتها في تفصيل العلاقات الرسمية والعلمية بين المؤسسات من الناحية العلمية لما تملكه من قاعدة بيانات ومعلومات موثقة وبالتالي هي مرجعية علمية لهذه المؤسسات يمكن الاستفادة منها في وضع الاستراتيجيات والخطط.ومما سبق تتضح أهمية صحافة البيانات على مستوى القراء والمؤسسات وكذلك تتضح قيمتها المعلوماتية التي يحتاجها المجتمع بكل مكوناته.
- المجالات التي تغطيها صحافة البيانات:-** لأهمية صحافة البيانات ودقتها ومعلومات نبيها واستراتيجيات الاقناعية أصبحت الضرورة العلمية تفرض مجالات بعينها لا بد أن تقوم صحافة البيانات بتغطيتها بحيث تتناسب مع طبيعتها وقيمتها العلمية والرقمية. ولهذا نستعرض أهم المجالات التي تتناولها وترتكز عليها وهي:- (5)
1. التقارير المعملية المعتمدة على الحاسوب وقواعد البيانات والمعلومات الضخمة بهدف تقديم معلومات وحقائق إخبارية صحفية مميزة متصلة بالواقع.
 2. القيام بالمخططات والاستراتيجيات المعلوماتية البيانية التي تستخدم في المنظمات والهيئات والمؤسسات لاستخدامها وفق مجالها وأنشطتها ذات الصلة بالجمهور والأعمال الاقناعية بالأسلوب العقلاني والمنطقي.
 3. تصوير البيانات الرقمية وهذا المجال للصحافة البيانية بعد من أهم مجالاتها لكونه يعكس أسلوب المحاكاة الذي يقوم على المعلومات و البيانات الرقمية الذي يحتاج إليه الكثير من الباحثين والمختصين من أجل نقل المعلومات والبيانات بصورة تصورية قريبة من الواقع والمنطق العلمي.
 4. التصوير التفاعلي وهذا يعتمد كثيرا على البيانات والمعلومات الرقمية ذات الصلة المباشرة والتفاعلية بالموضوعات التي يتم بنشرها بهذا النوع من الصحف حيث أنه يعكس درجة التفاعل والمشاركة بين القراء والموضوعات التي يتم معالجتها وهذا المجال من أصل العمليات الاتصالية العلمية ويتم ذلك باستخدام الوسائط التفاعلية الحركية .
 5. الألعاب التفاعلية تعتمد صحافة البيانات علي هذا المجال في استخدام البيانات والمعلومات الرقمية في تنشيط الذاكرة والفكر لدى القراء من خلال الاعتماد على أساليب الألعاب

التفاعلية التي تحقق وظيفة المتعة والتسلية المعرفية بما تتضمنه من تنوع في الأسلوب والطريقة المعرفية التي تقدم بها المعلومات والبيانات الجامدة.

6. البيانات الهيكلية وتعتمد صحافة البيانات الرقمية على هذا النوع من المجال العلمي وتداول الحقائق والأحداث الواقعية على أساس إداري وفي تنظيم المعلومات وسريانها وهذا ما يعرف في مجال المعلومات نظام إدارة المعلومات، ويتم من خلال قاعدة البيانات الرقمية التي يتم تجميعها بأساليب علمية دقيقة (6) التي تسهل عملية التعامل مع البيانات والمعلومات الرقمية بما يتناسب مع سرعة العصر ومتطلباته واستناداً على ما سبق يمكن القول بان صحافة البيانات ذات صفة خاصة ومجالات محددة بصورتها العلمية الرقمية المنظمة بأساليب علمية فنية ذات قيمة معرفية .

أسباب أهمية صحافة البيانات: اكتسبت صحافة البيانات أهميتها مما تميزت به من خصائص وسمات رقمية متناهية في المعلومات والمتابعات والتقارير الصحفية ذات الطابع الواقعي المعلوماتي ومن أهم أسباب أهميتها : (7)

- **تصفية البيانات وتدقيقها:** لما كانت المعلومات شخصية وتتطلب جهود كبيرة للحصول على الأخبار وجمعها من مصادر متعددة بالتالي كانت لا بد أن تمر بأساليب معينة منها: أسلوب تحليل البيانات بهدف هيكلية سيل المعلومات غير المحدودة وكذلك عرض المعلومات الأكثر أهمية والرقمية بالإضافة إلى معالجة معلومات العلوم بأسلوب عملي و تحقيقها بما يتناسب مع أهمية هذا الصحافة وقيمتها.
 - الحاجة إلى نهج جديد في المعالجة والعرض في كمية المعلومات بأساليب رقمية مميزة تتناسب والمعطيات الاقتصادية للمؤسسات الصحفية والصحف نفسها على أساس أن مصطلح صحافة البيانات الرقمية مصطلح يضم مجموعة عديدة من الأدوات والتقنيات الفنية والأساليب الأمر الذي استوجب إيجاد نهج يتناسب مع طرح القصص الإخبارية الرقمية ويتضمن كذلك إعداد التقارير بمساعدة الحاسوب واعتماد البيانات الرقمية كمصدر أساسي وذلك بالطريقة التطبيقية التي تحقق خصائص صحافة البيانات وسماتها وذلك بهدف توفير المعلومات حول الأحداث والوقائع والتحليلات الصحفية المبينة على الرقمية التي تساعد على إترء القراء بالأخبار والمعلومات التي تخص القضايا البيانية المهمة.
 - متطلبات العمل الصحفي الجديد والتعامل مع الأرقام والرقمية و التكنولوجيا المعلومات وذلك لكون العملية أصبحت اقتصادية من حيث المصروفات والمدخلات التي تقوم عليها العملية الصحفية وبالتالي أصبح التعامل مع صحافة البيانات الرقمية ضرورة حتمية لدى المؤسسات والقراء والمجتمع ككل.
 - أن التصدير الرقمي واستخدامه في مجال الصحافة أصبح أحد أهم المؤثرات النفسية التي تسهم في تزايد اهتمام القراء بالموضوعات و بالتالي تؤدي إلى ارتفاع مستوى الثقافة المعلوماتية الرقمية لدى المجتمع ككل وقراء الصحافة علي وجه الخصوص.
- ومما سبق تتضح الأسباب التي جعلت صحافة البيانات ذات أهمية بالنسبة للقراء بالدرجة الثانية وللمجتمع بكل شرائحه عموماً

- **موصفات صحفي صحافة البيانات :-** القدرة على تدقيق البيانات و تخديرها من الكم الهائل والتعامل مع المصادر الأساسية للبيانات الرقمية بصورة فنية عملية للمحافظة على قيمة البيانات والرسوم المعلوماتية المتزايدة.
- 1. القدرة القائمة على تحليل البيانات بصورة مجردة قائمة على الطابع العملي التطبيقي وتوظيفها بما يحقق خصائص الصحافة البيانية و رسوماتها.

2. المهارة والقدرة على اكتشاف المعلومات والبيانات والبحث عنها بأساليب تساهم في تحقيق الآتية والمهنية العالية في الأداء و التوظيف الصحفي لها.
 3. التميز بالمهارة العلمية والتعامل مع معايير البيانات الرقمية وتنوعها و إمكانية تحويلها في صورة صحفية صحيحة مهنية.
 4. القدرة علي تصوير المعلومات والبيانات بصورة تتناسب والموارد الاقتصادية للصحافة وقدرتها المالية مضات علي تناسبها مع مستويات قرائها.
 5. التميز بالقدرات والإمكانات الكتابية التي تمكن الصحف من تحويل البيانات الخاصة الرقمية إلى قصة صحفية مقبولة لدى القراء.
 6. القدرة على التقويم السليم للبيانات من أجل التخطيط والتنظيم المستقبلي لاستفادة من المعلومات وابتكار المشروعات المعلوماتية من خلالها.
- ولابد للصحفيين الذين يرغبون في العمل بصحافة البيانات أن يتحلوا بمهارة إقناع الناس والقراء بأهمية البيانات والمعلومات الرقمية وقيمتها في سبل حياتهم

- القدرة والمهارة للتغلب على الصعاب والتحديات التي تواجهها والعمل الفني المتمثل في معالجة المعلومات والبيانات الرقمية بصورة صحفية مميزة بعيدة عن الصحافة التقليدية مثل كيفية تقديم القوانين والبيانات وتحليلها رقمياً.
- الفهم العميق للمعرفة العلمية المؤسساتية التي تمكنه من معالجة الأمور المتعلقة بها بشكل علمي رقمي يتناسب مع مكانتها واختصاصها.
- يجب أن يتحلى بالمهارة الفنية من حيث صناعة الجداول وتصميمها بما يخدم توظيف الأرقام ووضعها في الموضع العلمي المناسب للعمل أي بمعنى المعرفة بعلم الرياضيات والإحصاء.
- ضرورة التدريب على عمل صحافة البيانات بشكل علمي كبير نظراً لعدم تدريس صحافة البيانات في معظم مدارس الإعلام و كلياته باستثناء البعض القليل جدا .

برامج التحقيق من معلومات صحافة البيانات: من المسائل الجوهرية الايجابية في صحافة البيانات التحقيق من معلوماتها الرقمية وتفحصها بأساليب علمية تتناسب مع مميزات هذا المجال الصحفي وخصائصه حيث إنه لا بد من الاشتراك مع المجموعات الاستقصائية الباحثة عن المعلومات وتقصي الحقائق والإحصاءات الرقمية الدقيقة على اعتبار أن هذه المعلومات تدخل في العديد من عمل القطاعات المختلفة على سبيل المثال كجداول الرواتب بالقطاعات العامة، وهذا من الممكن أن يتم عبر صحافة البيانات بكل جوانبها، ولتحقيق هذا لابد من استخدام برامج تقنية معينة من أهمها:-(8)

من أهم برامج التحقق من البيانات:-

- **برنامج إكسل EXCEL:** يعتبر برنامج الإكسل هو أحد برامج الجداول الممتدة التي تخدم عدداً كبيراً من المستخدمين و يتيح عملية إدخال البيانات بسهولة سواء كانت بيانات رقمية أو حرفية.
- **محرر مستندات جوجل Google Doce:** يعمل علي تنسيق الفقرات بسهولة، ويمكن الاختيار بين المئات من الخطوط وإضافة روابط وصورة ويمكن الوصول إلى المستندات وإنشائها وتعديلها في أي وقت ومن أي مكان سواء من جهاز الكمبيوتر أو الهاتف المحمول.
- **جداول فيوجن fusion Tables**

- برنامج **MYSOL**: هو برنامج خاص بقواعد البيانات العلائقية، يقوم بإدارة قواعد البيانات متعددة المستخدمين وأيضا للرسوم البيانية نستخدم باقة برامج **ADOBE SUITE**. وهي مجموعة من البرامج تصميم الجرافيك، و تحرير الفيديو وتطوير مواقع الانترنت.
- برامج **RDF** و **SPARQL**: ويسمح بالتوافق بين بعض التطبيقات التي تبادل معلومات غير رسمية.
- استخدام **خرائط جوجل و بينغ وجوجل ايرث** إلى جانب **خرائط ARCMAP**

يمكن استخدام الخرائط على الكمبيوتر أو الهاتف أو الجهاز اللوحي للبحث أو الاستكشاف والعثور على طريقك حول العالم والحصول علي معلومات حول مكان معين او الاتجاهات. ويتميز بأنه يتيح لك السفر عبر الزمن .

- قواعد بيانات **ACCESS** و **solar** من ناحية المظهر يشبه جدول قاعدة البيانات حيث يتم تخزين البيانات في صفوف وأعمدة لذلك في معظم الأحوال يكون من السهل استرداد جدول

متطلبات صحافة البيانات:

- تحديد مصادر البيانات الرقمية التي يعتمد عليها في بناء محتويات صحافة البيانات وذلك وفقا للأنماط والصيغ المتعارف عليها في سبل التعامل مع مصادر البيانات بصورة مباشرة
- اعتماد محركات مميزة ذات جودة فنية عالية للبحث في البيانات الرقمية بما يتناسب مع ملفات صحافة البيانات ، و كيفية التعامل مع الجداول البيانية علي سبيل المثال كملف أو ملف **scv**.
- الاعتماد علي الاختزال كأسلوب بحثي في صحافة البيانات وهو ما يعرف بالبحث بجزء من العنوان .
- ضرورة مواكبة تطور التكنولوجيا عامة وتكنولوجيا المعلومات خاصة من الناحية المتعلقة بطرق المعالجة والناحية الفنية في استخدام التوظيف .
- ضرورة ربط التواصل المعلوماتي مع الجهات والهيئات و المنظمات ذات العلاقة بالبيانات ومعالجتها والتحقق منها من أجل التأكيد على مصداقيتها وإمكانية توظيفها في صحافة البيانات و علي رأس هذه الجهات ما يلي:-
 - مشروع إعداد التقارير حول الفساد والجريمة المنظمة
 - المنتدى الإفريقي للتقارير الاستقصائية.
 - إعلاميون من اجل صحافة استقصائية عربية (اريج)
 - الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية.
- ضرورة التعامل مع البيانات علي أساس أنها لا تتقدم بمرور الفترات الزمنية الطويلة إنما يمكن تجديدها بإضافة تطبيقات معلوماتية من خلال صحافة البيانات في إعداد التقارير والتحليلات المعلوماتية فضلا عن أن هذه البيانات يمكن استخدامها على المستوى الداخلي للمؤسسات والهيئات وغيرها بما يحقق أهدافها.
- ضرورة تحويل البيانات التي تعتمد عليها المعالجة الصحفية بصحافة البيانات إلي جدول البيانات الذي يقوم أساسا علي برنامج **EXCEL** أو موقع **GOOGLE DRIVE** والذي يتطلب تحميل البيانات في صيغة قيم بيانية مفصولة عن بعضها بفواصل واضحة.

- ضرورة تفتح البيانات مهما كان مصدرها وثقتك فيه لجعلها مميزة وأكثر دقة من خلال إعادة تنظيمها (ممكن مشاهد مقاطع الفيديو الخاصة بالبرنامج التعليمي للحصول علي إرشادات بشأن عملية التنقيح)
- بهذه المتطلبات مجتمعة يمكن إن نصل إلي صحافة بيانات مميزة بخدماتها الشاملة التي تسهم في بناء قاعدة بيانات معلوماتية رقمية يمكن الاستفادة منها في وضع الخطط و البرامج العلمية للمؤسسات بشكل عام. (9)

أساليب عرض ومعالجة المعلومات بصحافة البيانات:

- يعتمد عرض ومعالجة المعلومات في صحافة البيانات علي الإمكانية الفائقة في دمج العلوم البرمجية والبيانات مع أدواتها والمهارة الصحفية في تقديم القصة الخبرية أو الصحفية، علي اعتبار أنها عملية دمج بين الألوان والأحجام والخطوط بصورة تصويرية تعطي انطباع ذهني من خلال الرموز (الاختزال بشرط إن يتم اختيارها بعناية ومعناها يصل إلي القارئ ولا يتعارض مع المفاهيم السائدة في المجتمع والمعمول بها). وهذه المسألة تتوقف بالدرجة الأولى علي الانترنت والبرامج الفنية التي تمكن الصحفي من تحويل المعلومات إلي بيانات رقمية ويتم ذلك من خلال الأتي:-
- تطوير المعلومات العام وتحويلها إلي صور تعبيرية بصرية و إحصاءات دقيقة يتم الإشارة إليها من خلال الأشكال البيانية المختلفة. تحويل البيانات العامة إلي تصوير بصري تصاحبه رسوم بيانية بما يتناسب وحجم المعلومات والتي يتميز إمكانية تغييرها في أسرع وقت حسب تطوير المعلومات وتغييرها. الاعتماد علي الجرافيك في عرض ومعالجة المعلومات بصورة تستهل علي القارئ متابعة الوقائع و الأحداث بشكل تسلسلي ومنطقي مواكب الحياة اليومية و قضاياها. أن تكون البيانات من مصدرها الحقيقي المتعددة بحيث يمكن تصفيها منتظمة وضرورة التأكيد والتأكيد علي صحتها من اجل العمل علي تبسيطها بصورة بصرية رقمية حسب أهمية المعلومات .

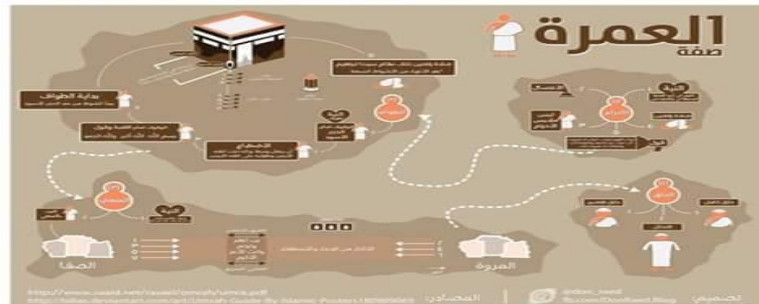
- معالجة الأخبار التي تحتوي على الملايين من المعلومات وكذلك الميزانيات المتعلقة بالمؤسسات علي مختلف مستوياتها بأسلوب رقمي لا يفقدها قيمتها المعلوماتية وعدم تجريدها من معناها عن طريق تصويرها بطريقة سلسلة تضعها في مساحة أوسع و أكثر دقة تساعد القارئ على اتساع رؤيته بحيث ينظر للأخبار بصورة أعمق والتي تكشف له علاقاتها وأنماطها. (10)

- من هنا جاءت ضرورة العمل بهذه الأساليب من اجل الوصول إلى صحافة بيانات تقوم علي القصة الخبرية الرقمية التي تعكس الإحصاءات التي هي الجزء الأساس للخبر وبالتالي تستطيع مواكبة التدفق الهائل للمعلومات والبيانات وإحداثها وفاعليتها وهذا ما جعل الصحف العالمية تقوم بإنشاء أقسام خاصة بتغطية القصص الخبرية من أجل الاستفادة منها في البحوث والدراسات العلمية، وذلك نظرا وكبير حجم هذه البيانات تقوم الصحف بمعالجتها بعيدا عن الاستعراض الجمالي فقط.

أهداف صحافة البيانات:

- 1 - ضرورة مشاركة الناس في نشر المعلومات وصياغتها والحصول عليها.
- 2 - التركيز على دمج الجمهور المستهدف في أحداث المجتمع ومتابعتها
- 3 - الاستفادة من التطور العلمي في مجال الأنترنت والبرامج الفنية التي تتعامل مع البيانات والمعلومات بصورة أكثر حيوية ودقة.

- 4 - العمل على تحويل البيانات العامة والمعلومات العامة إلى أرقام يمكن فهمها في أسرع وقت
 - 5 - تبسيط المعلومات وتقديمها في صورة فنية بصرية جذابة باستخدام الرسوم البيانية والألوان والأحجام في عملية المعالجة والتوضيح.
 - 6 - تسهيل الفهم لدى القارئ للقضايا المجتمعية من خلال القضية البصرية الرقمية بأساليب المعالجة وهذا من شأنه تشكيل رأياً عاماً حولها يتصف بالدقة المعلوماتية.
 - 7 - إبراز الفوارق في المعلومات التي سبق وان تم معالجتها و المعلومات والبيانات الحالية بصورة رقمية جديدة من خلال استخدام الرسوم البيانية وغيرها من الأشكال الفنية.
 - 8 - الاستخدام الجيد للتقنيات الجديدة في العمل الصحفي عامة والأبحاث العلمية و الصحفية خاصة من خلال البيانات الدقيقة التي تدعمها صحافة البيانات.
- صور من صحافة البيانات:





الهوامش:

- (1) مشروع التعليم الإعلامي- مركز تطوير الإعلام – جامعة بيرزيت –جامعة تامبيري TAMPERE UNIVERSITY الدليل الإعلامي، (بدون مكان طبع. بدون تاريخ).
- (2) حسن الإبراهيم، "البيانات سر النجاح في صحافة العصر" موقع صحفية تشرين علي الإنترنت 20/02/2015/http://tishreen.nws.sy
- (3) حسن الإبراهيم، "البيانات سر النجاح في صحافة العصر" موقع صحفية تشرين علي الإنترنت 20/01/2015 <http://tishreen.nws.sy>
- (4) أنظر إلي: منصور الحمري ، حسن الإبراهيم، "البيانات سر النجاح في صحافة العصر" موقع صحفية تشرين علي الإنترنت 20/01/2015 <http://tishreen.nws.sy>
- (5) أنظر إلي:
- بدون اسم "توجه عالمي متزايد لتبني صحافة المعلومات والرسوم البيانية 8 إبريل 2013 صحيفة الاتحاد <http://www.alittihad.ae>
 - "من الأدلة إلي الأخبار " <http://sudandatra.otrg>
- (6) أنظر إلي:
- بدون اسم "توجه عالمي متزايد لتبني صحافة المعلومات والرسوم البيانية 8 إبريل 2013 صحيفة الاتحاد <http://www.alittihad.ae>
 - "من الأدلة إلي الأخبار " <http://sudandatra.otrg>
- (7) أنظر إلي :
- عبد الله هيضة الانفو غراف " وجه في صحافة السعودية يتحدي أمواج الإعلام المتضخم صحيفة الشرق الأوسط ، العدد (13733) 4 يوليو 2016 موقع صحيفة الشرق الأوسط ، <http://aawsat.com>
- بدون أسم " إنفوتاييمز متعة صحافة البيانات"، ملحق السفير العربي، 30 أكتوبر 2013، <http://arabi.assafir.com/artcle/761/.com>
 - حنان سليمان، "صحافة البيانات إعلام مستقل ومريح عربياً". موقع رواد الأعمال، 5 أغسطس 2016 <http://entrepreneuralarabiya.com/>
- (8) حنان سليمان، " صحافة البيانات إعلام مستقل ومريح عربياً". موقع رواد الأعمال ، 5 أغسطس 2016، <http://entrepreneuralarabiya.com>
- (9) خالد خطاك، " نصائح وأدوات أساسية لصحفيي البيانات " 24 أكتوبر 2016 شبكة الصحفيين الدوليين <https://ijet.org>
- (10) آيات الحبال، "الانفوجرافيك (صحافة البيانات) بين لالكتروني والمطبوع، موقع شبكة الصوت الحر" <http://asahnetwork.org>

قائمة المراجع :-

1. مفهوم صحافة البيانات
• مشروع التعليم الإعلامي- مركز تطوير الإعلام - جامعة بيرزيت - جامعة تامبيري TAMPERE UNIVERSITY الدليل الإعلامي، (بدون مكان طبع بدون تاريخ).
• جوناتان غراي - ليليان بونيعرو، لوسي شيمبرز، دليل صحافة البيانات، ترجمة أوبكر خلاف، بدون طبعة (القاهرة : دار الكتب المصرية 2014).
2. أهمية صحافة البيانات
• جوناتان غراي - ليليان بونيعرو، لوسي شيمبرز، صحافة البيانات: كيف نستخرج الأخبار من أكرم الأرقام والمعلومات في الأنترنت، (بيروت: شبكة الجزيرة الإعلامية، 2015) منصور الجمري، "وثائق بنما" أكبر إنجاز لصحافة البيانات الاستقصائية" صحيفة الوسط، العدد 4959، 5 إبريل 2016.
3. أسباب أهمية صحافة البيانات لا
• حسن الإبراهيم، "البيانات سر النجاح في صحافة العصر" موقع صحيفة تشرين علي الإنترنت 20/02/2015
<http://tishreen.nws.sy>
4. خصائص صحافة البيانات
• رشيد جنكاري، صحافة البيانات، معلومات البيانات، معلومات مطروحة في الطرقات" مجلة الصحافة، 26 مايو 2016
موقع المجلة <http://www.sasapost.com>
• آيات الحبال، "الانفوجرافيك (صحافة البيانات) بين الإلكتروني والمطبوع، موقع شبكة الصوت الحر" 24 شباط 2014
<http://asahnetwork.org>
5. معالجة صحافة البيانات
• خالد خطاك، "نصائح وأدوات أساسية لصحفي البيانات" 24 أكتوبر 2016 شبكة الصحفيين الدوليين
<http://ijet.org>
• آيات الحبال "النفوجرافك (صحافة البيانات) بين الإلكتروني والمطبوع، موقع شبكة الصوت الحر"، 24 شباط 2014،
<http://aitnews.com>
6. نماذج من صحافة البيانات
• عبد الله هيضة الانفوجراف "وجه في صحافة المعلومات والرسوم البيانية 8 إبريل 2013 صحيفة الاتحاد
<http://www.alittihad.ae>
• " من الأدلة إلي الأخبار" <http://sudandatra.otrg>
7. نماذج صحافة البيانات
• عبد الله هيضة الانفوجراف "وجه في صحافة السعودية يتحدى امواج الإعلام المتضخم صحيفة الشرق الأوسط، العدد (13733) 4 يوليو 2016 ، موقع صحيفة الشرق الأوسط <http://aawsat.com>
• بدون اسم "انفوتايمز متعة صحافة البيانات" ملحق السفير العربي، 30 أكتوبر 2013
<http://arabi.assafir.com/artcle/761>
- حنان سليمان، "صحافة البيانات إعلام مستقل ومريح عربياً". موقع رواد الأعمال، 5 أغسطس 2016،
<http://entrepreneuralarabiya.com>